التي يحدثها العامل سواء كان العامل حرفا ام مضافا فلا جر بغيرهما على الصحيح ومما
يتميز به الاسم ايضا التنوين وهو نون ساكنة تثبت لفظا لا خطا استغناء عنها بتكرار
الحركة عند الضبط بالقلم كرجل وصه ومسلمات وحينئذ وكذا الاسناد اليه وهو انفع
علاماته اذ به عرف اسمية التاء من ضربت وما في قل ما عند الله خير من اللهو ما عندكم
ينفد وما عند الله باق ولا فرق فيه بين المعنوي واللفظي كما حققه بعضهم واما
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فعلى حذف ان واقامة الفعل مقام المصدر ولما
فرغ مما يعرف به الاسم اخذ في بيان ما يعرف به مطلق الفعل ويميز عن قسيميه فقال
والفعل ما يدخل قد والسين عليه مثل بان او يبين او لحقته تاء من يحدث
كقولهم في ليس لست انفت او كان امرا ذا اشتقاق نحو قل ومثله ادخل وانبسط
واشربه وكذا الفعل لغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام او قعود ونحوهما
واصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة باحد الازمنة الثلاثة وضعا وله علامات
كثيرة ذكر منها اربع علامات الاولى قد اي الحرفية وهي علامة مشتركة تدخل على الماضي لافادة
تحقيقه او توقعه او تقريبه زمنه من الحال وعلى المضارع لافادة التقليل او التوقيع نحو قد
بان وقد يبين ولا تدخل على الامر اصلا واما الاسمية فتكون بمعنى حسب نحو قد زيد درهم
وتتصل بها ياء المتكلم مجرورة بالاضافة وتلحقها نون الوقاية جوازا وقد تكون اسم فعل
بمعنى يكفي واذا اتصلت بها الياء كانت في محل نصب ولزمتها نون الوقاية العلامة الثانية
السين اي سين الاستقبال وهي حرف تنفيس يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال بعد ان كان
للحال او محتملا له او للاستقبال ومثلها سوف لكنها اكثر منها تنفيسا اذ كثرة الحروف تدل على زيادة
المعنى الثالثة تاء الفاعل وهي المراد بقوله تاء من يحدث سواء كانت لمتكلم ام مخاطب وتختص
بها الماضي وبها تبين كون ليس وعسى فعلان لقبولها اياها في نحو لست عليهم بوكيل فهل
عسيتم ان توليتم خلافا لمن زعم ان ليس حرف نفي كما النافية وعسى حرف ترج كلعل ومثل
تاء الفاعل تاء التانيث الساكنة الدالة على تانيث الفاعل وهي خاصة بالماضي ايضا وتلحقه
متصرفا كان او جامدا ما لم يلتزم تذكير فاعله وبها تبين كون نعم وبئس فعلان

لقبولهما اياها

٣

لقبولهما اياها في الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت وفيه ايضا واعوذ
بك من الخيانة فانها بئست البطانة خلافا لمن زعم انهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما
كما تقدم العلامة الرابعة دلالة الكلمة على الامر بما اشتقت منه وهو المصدر كما مثل به من
نحو قل فانه يدل على الامر بما اشتق منه وهو القول ومثله ادخل وانبسط واشربه وكل
بخلاف صه فانه وان دل على الامر بالسكوت ليس فعل امر لعدم اشتقاقه مما يدل عليه
ومثله مه وايه وقضية كلامه ان نزال ودراك فعلا امر لدلالتهما على الامر وبما اشتقا
منه فان نزال مشتق من النزول ودراك مشتق من الادراك وليس كذلك بل هما اسما
فعل امر وان هلم وهات وتعال ليست افعال امر والذي صححه ابن هشام ان هات
وتعال فعلا امر والمشهور بين النحاة ان علامة الامر دلالته على الطلب وقبوله ياء
المخاطبة فان دلت كلمة عليه ولم تقبل الياء فهي اسم فعل كصه او قبلتها ولم تدل عليه
ففعل مضارع وقد استبان لك ان الفعل ثلاثة اقسام ماض وعلامته المختصة به تاء
الفاعل ومثلها تاء التانيث الساكنة ومضارع وعلامته المختصة به السين ومثلها سوف
وامر وعلامته المختصة به ما عند افهامه الامر بما اشتق منه وان قد علامة مشتركة بين الماضي
والمضارع والحرف ما ليست له علامة ـ فقس على قولي تكن علامة ـ
ـ مثاله حتى ولا وثما ـ وهل وبل ولو ولم ولما ـ
الحرف لغة طرف الشيء كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس من يعبد الله على حرف اي
على طرف وجانب من الدين واصطلاحا كلمة دلت على معنى في غيرها فقط وليس له علامة
وجودية وهذا هو المراد بقوله ما ليست له علامة بل علامته التي امتاز بها عن قسيميه
عدمية وهي انه لا يقبل شيئا من خواص الاسم ولا من خواص الفعل فحينئذ يمتنع كونه
واحدا منهما فتعين كونه حرفا اذ لم يخرج عن ذلك كما دل عليه الاستقراء فاذا عرضت
عليك مثلا كلمة وسئلت عنها اهي اسم ام فعل ام حرف فاعرض عليها علامات الاسماء
او لا فان قبلت شيئا منها فاسم والا فاعرض عليها علامات الفعل فان قبلت شيئا منها
ففعل والا فاحكم بحرفيتها والحرف ثلاثة اقسام كما افهمه تعداد المثال في النظم

Copyright © King Saud University

أي بالاسناده